

الباب الثالث

تاريخ البرامج الآلية و تطورها في دراسة الحديث

أ. الأسباب والبواعث في صناعة البرامج الآلية في الحديث النبي الشريف

لا شك أن حاجة المسلمين في علوم السنة والسيرة النبوية ماسة إلى ما يسهل له الوقوف على أحاديث وأخبار النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم ويعينه في معرفة وراثها. وكم كان الباحث يفتش الأيام والليالي عن الخبر والواحد في دواوين السنة ويتتبع طرق الخبر ورواياته، لعله يقف على طرق أخرى للحديث أو رواياته أخرى له؟ وإن أهم ما يحتاج إليه الباحث هو الحصول على المعلومة واختصار الوقت في ذلك، وكل هذا تحققه البرامج الحاسوبية الحديثة، بل وتزيد على ذلك أيضا أمرا آخر هو عمليات الترتيب والتنسيق والموازنة التي تحقها أكثر هذه البرامج.

وإن تقنية البحث السريع إذا تواكبت مع الإدخال الدقيق للمعلومات تحقق للباحث نتائج ما كان باستطاعته تحقيقها بالوسائل البحثية التقليدية، كالبحث في أثناء إسناد الخبر، ورواية بعض الرواة عن بعض على وجه الخصوص، والوقوف على أفراد الخبر وغرائب الروايات، كما أنه يساهم في التحقق من الروايات الموقوفة والمقطوعة مما كان الوقوف عليه متعسرا بطرق البحث اليدوية التقليدية، كما ساهم كثيرا في تيسير الجمع والموازنة والمقابلة

للتحقق من العالم والإختلاف في الرواية بين راو وآخر، وبين رواية وأخرى، وغير ذلك من دقائق هذا العلم ونوادره.^١

وهذا بالإضافة إلى ما وفرته بعض البرامج من التشجير لطرق الخبر ورواياته، ورسم ذلك بصورة تسهل على الباحث جهد أيام من البحث والتحري والرسم والموازنة. فهذه بعض الجوانب من الأهمية لهذه التقنية، وسأشير بعد قليل لأبرز ميزاتهما.^٢

وهذا عرض مجمل لأشهر البرامج الحاسوبية في هذا الباب، ولم أرد تفصيل القول عنها هنا، وسأرتبها حسب الشركات المنتجة، ذاكرا مسمى الشركة، ومواطنها، ونشأتها، وأبرز منتجاتها، ثم أعرض لذكر البرامج التي تخدم السنة النبوية خاصة بشيء من التفصيل اليسير.

ب. أول من وضعها والإختلاف فيها

قد تكون الحاسب من شقين أساسيين، هما الكيان المادي والكيان المعنوي، ويقصد بهذا أن الأجهزة المادية المكونة للحاسب لا بد لها من برمجيات (كيان معنوي) بحيث تتحكم فيها وتتابع سير عملها من إدخال ومعالجة وإخراج. ويمكن أن يقسم تلك البرمجيات إلى ثلاثة أنواع رئيسة وهي:

١. نظام التشغيل الذي يقوم بالتنظيم والإشراف على وحدات الحاسب من إدخال ومعالجة وإخراج.

^١ عبد العظيم الديب، الكمبيوتر حافظ عصرنا ودوره في تصنيف النسخة النبوية، (مصر: دار التراث العربي، ٢٠٠٤)، ص. ٢١.

^٢ عبد العظيم الديب، الكمبيوتر، ص. ٢١.

٢. لغات البرمجية التي تمكن مختصي الحاسب من تطوير وبناء البرمجيات (مثل نظام التشغيل).

٣. البرامج التطبيقية التي تقدم الخدمات المختلفة للمستخدمين.

والثالث هو الذي يبحث في هذه الدراسة.

في عام ١٩٨٢ تأسست شركة "صخر لبرامج الحاسب" إحدى فروع شركة العالمية للإلكترونيات، ثم إن شركة صخر أنشأت سنة ١٩٨٥ إدارة باسم "مركز التراث الإسلامي" المعنية بإنتاج البرامج الإسلامية، ثم استقرت تسميتها بعد ذلك بـ "شركة حرف لتقنية المعلومات". وهي من أول الشركات عملاً في هذا المجال. إن لم تكن أولها. إذ قامت بوضع المصادر الإسلامية الكبرى على وسائل إلكترونية.^٤

وكان أول تعبير عن هذه الفكرة هو المشروع الذي كتبه سنة ١٩٧٨ م ثم هذبته ودققته، وتقدمت به إلى المؤتمر العالمي الثالث للسيرة والسنة النبوية في محرم سنة ١٤٠٠ هـ/سنة ١٩٧٩ م.^٥

ولكن بذرة المشروع وكانت قد استقرت في الذهن منذ سنوات، قبل ذلك، عندما تعرضت لتخريج بعض الأحاديث، أو عزوها إلى من خرجها. وتعد برامجها من أدق البرامج

^٣ عبد العظيم الديب، الكمبيوتر، ص. ٣٨.

^٤ إبراهيم بن حماد السطان الرئيس، التقنية الحديثة في خدمة السنة والسيرة النبوية، (رياض: مكتبة فورفور، ٢٠٠١)، ص. ٣٨.

^٥ إبراهيم بن حماد، التقنية الحديثة، ص. ٣٨.

الحاسوبية في خدمة السنة والسيرة النبوية، حيث في جل برامجها بالدق والمراجعة والضبط بالشكل للنصوص.^٦

ومن أهم برامج المتعلقة بالسنة مما أنتجه هذه الشركة. موسوعة الحديث الشريف. وهي مكتبة شاملة لأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، ومن كتب الحديث التسعة: صحيح البخاري ومسلم، وسنن الدارمي، والنسائي، والترمذي، وأبي داود، وابن ماجه، وموطأ الإمام مالك، ومسند الإمام أحمد بن حنبل، مع بعض شروحا، وتحتوي على أكثر من ٦٢٠٠٠ حديث شريف، ويناهز عدد صفحاتها ٢٥ ألف صفحة، بالإضافة إلى شروحا مع شرح الأحاديث من كتب الشروح المشهورة.^٧

ومن برامجها: برنامج صفوة الأحاديث: ويشمل مجموعة مختارة من الأحاديث الصحيحة، مع الترجمة الكاملة للبرنامج بكافة محتوياته وواجهة تشغيله إلى اللغة الإنجليزية، واللغة الفرنسية.^٨

ومنها: موسوعة السيرة النبوية، وفيه عرض كامل لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم وهدية وحياته. ومن أهم مصادر البرنامج: السيرة النبوية لابن هشام، والروض الأنف لعبد الرحمن بن عبد الله السهيلي، وزاد المعاد في هدي خير العباد لابن قيم الجوزية، والمغازي لأبي عبد الله بن عمر الواقدي، ومختصر السيرة لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب. وقد

^٦ إبراهيم بن حماد، التقنية الحديثة، ص. ٣٩.

^٧ إبراهيم بن حماد، التقنية الحديثة، ص. ٣٩.

^٨ إبراهيم بن حماد، التقنية الحديثة، ص. ٣٩.

استخدمت إمكانات الحاسب في البرمجة لهذه الموسوعة على نحو متقن ومبهر، فقد تم العرض لإمكانات البرنامج في الوصول للمعلومة من خلال عدد من الإختيارات التي يجدها الباحث في الصفحة الرئيسة من البرنامج، إذ يمكن للباحث عرض محتويات الكتب بالطريقة التقليدية، مع إمكان العرض للنص مضبوطا بالشكل وبدون ضبط، وإمكان العرض للأحداث حسب الموضوعات، وإمكانية العرض من خلال الفهارس المتنوعة، ومن خلال الترتيب الزمني للأحداث، مع العرض للصور والخرائط والرسم البيانية، وهناك ميزة بديعة وهي عرض الأحداث من السيرة بحسب الشهر، فعند البحث عن أحدث شهر ما من الشهور، تظهر الروابط لعناوين أهم الأحداث، ليصل إليها الباحث بالطريق الميسر.^٩

ومنها البيان فيما اتفق عليه الشيخان: يعرض البرنامج أكثر من ١٧٠٠ حديث متفق عليها بين الإمامين البخاري ومسلم، والبرنامج مترجم إلى ست لغات هي: الإنجليزية والفرنسية والماليزية والإندونيسية والألمانية والتركية.^{١٠}

وقد أسست أيضا مركز التراث لأبحاث الحاسب الآلي في أردنية عام ١٩٩٣ بهدف خدمة كتب التراث الحديثية وتسهيل الاستفادة منها بواسطة الحاسوب، وقد أصدر المركز باكورة برامجه: الموسوعة الذهبية للحديث النبي الشريف وعلومه، عام ١٩٩٧. وللمركز إنتاج غزير اشتمل على جل علوم الشريعة وتناولها بالبرمجة، إلا أن برامجه تفتقر إلى العناية بها تدقيقا ومراجعة وضبطا، ولعل سبب ما يعترى البرامج من الخلل ضخامة الإنتاج المطروح

^٩ عبد العظيم الديب، الكمبيوتر، ص. ٣٥.

^{١٠} عبد العظيم الديب، الكمبيوتر، ص. ٣٦.

والقدر الهائل من الصفحات المطبوعة، مما يحتاج إلى جهد كبير في المراجعة والمقابلة والضبط، ومع ذلك فبرامج المركز قيمة ومهمة وجهوده مشكورة. وإيضاح ذلك بما يلي^{١١}:

أولاً: سبق أن قابلت الأستاذ اسامة الخطيب في عمارة الصاحلية بالرياض بعد صدور إصدارهم الأول من الألفية، وسألته عن سبب مثرة الأخطاء الطباعية واسقط، وهل ستكون خطتهم القادمة هي مراجع النص في برنامج الألفية أو الزيادة في المصادر؟ فاجاب بأننا لا نستطيع إعادة مقابلة ما يزيد على مليوني صفحة، هي مجمل صفحات برامجنا، ولكننا سنسعي لزيادة القدر من المصادر، لأن التكاليف التي تتطلبها المراجعة تفوق قدرتنا المالية وبخاصة ونحن نشتكى بمرارة من إنتشار النسخ غير المشروع لبرامجنا^{١٢}.

ثانياً: أعمل الآن في بحث يتناول: دراسة البرامج الحاسوبية الحديثة، وتقويمها. وقد خلصت فيه إلى نتائج أرى أنها مهمة، وضروري أن تبين للباحثين، أسأل الله تعالى أن يعين على إخراجها قريباً: من الأمثلة لما ذكرته من حاجة برامجهم إلى المراجعة^{١٣}.

ومن أشهر البرامج التي أنتجها المركز هو الموسوعة الذهبية للحديث النبوي وعلومه (الإصدار الثاني) تحتوي ٦٠٠ مجلد وكتاب، وتعني بالتخريج الآلي للحديث، وهو أظهر خدمات الموسوعة، إذ تشتمل على التخريج الآلي لأكثر من ٢٠٠٠٠٠٠ نص مسند،

^{١١} عبد الله محمد دمفو، تقنية الحديث في خدمة السنة النبوية: دراسة تطبيقية في بعض أحاديث البخاري، (دمشق: دار الكلام الطيب، ٢٠٠٣)، ص. ٢٣.

^{١٢} عبد الله، تقنية الحديث، ص. ٢٣.

^{١٣} عبد الله، تقنية الحديث، ص. ٢٣.

وموسوعة تراجم تحتوي على أكثر من ١٥٠٠٠٠٠٠ ترجمة لرواة الحديث، كما تضمنت الحكم على أكثر من ٨٠٠٠٠٠ حديث.^{١٤}

ومن برامج المركز: المكتبة الألفية للسنة النبوية، وهي موسوعة الإلكترونية لما يقارب ١٣٠٠٠ مجلد وكتاب من كتب السنة وعلومها، بالإضافة لبعض الكتب والقواميس المساندة. ثم صدرت إصدارة جديدة (الإصدار الثالث) في ثلاثة أقراص إشملت على عدد كبير من الكتب الحديثية، حيث ضمن فيها برنامج الأجزاء الحديثية الخاص بالشركة، وبرنامج تاريخ دمشق، وإضافة مراجع أخرى، وجاء على غلاف البرنامج أنه يشتمل على أكثر من ٣٥٠٠٠ مجلد حاسوبي وهي من أشمل برامج المركز في جمع كتب السنة النبوية.^{١٥}

ومنها مكتبة الأجزاء الحديثية، وتحتوي أكثر من ١٥٠ جزءاً حديثياً. ومنها مكتبة علوم الحديث، وفيها أكثر من ١٠٠ مجلد وكتاب في علوم الحديث. ومنها موسوعة التخريج والأطراف الكبرى، وتحتوي التريج الآلي لحوالي ٢٥٠٠٠٠٠ نص مسند من أمهات كتب الحديث النبوي الشريف، وموسوعة الأطراف الشاملة والأطراف القولية والفعلية والآثار.^{١٦}

ومنها موسوعة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، حيث يحتوي البرنامج على خمسة وأربعين كتاباً من مظان الحديث الضعيف والموضوع، مما حكم عليه العلماء قديماً وحديثاً،

^{١٤} عبد الله، تقنية الحديث، ص. ٢٣.

^{١٥} عبد الله، تقنية الحديث، ص. ٣٤-٣٥.

^{١٦} عبد الله، تقنية الحديث، ص. ٣٤-٣٥.

بالضعف أو الوضع. ومنها موسوعة السيرة النبوية، وهو برنامج مختص في خدمة كتب

السيرة النبوية، حيث يضم أكثر من ١٢٠ مجلد وكتاب.^{١٧}

ومنها مكتبة الحديث الشريف وهو برنامج يتضمن في إصداراته الخامسة أكثر من

٢١٠٠ مجلد وكتاب من كتب الحديث الشريف وشروحه وعلومه الأخرى. إضافة إلى بعض

كتب الرجال والتراجم، واللغة والمعاجم، وأما عدد عناوين الكتب الواردة في الموسوعة

فتبلغ ٣٥٩ عنواناً.^{١٨}

ومنها مكتبة التراجم والرجال: وهي برنامج يعرف بالأعلام والشخصيات الذين

اجتازوا مرحلة الحياة أو مازالوا فيها، وخلفوا وراءهم أثراً يذكر لهم أو خيراً يروي عنهم،

ويشتمل على عدد كبير من كتب تراجم الرواة للحديث النبوي، وكما يظهر من تعريف

الشركة به بل ومن خلال النظر في البرنامج والتعامل معه، فإنه اشتمل على تراجم لأعلام

معاصرين ليس لهم بعلم الحديث والرواية دراية ولا أثر، فهو برنامج شامل في بابه، وهو مفيد

جدا لمن يريد النظر في كتب التراجم الحديثية وغيرها.^{١٩}

ومنها مؤسسة عبد اللطيف للمعلومات، وأما مؤسسة تأسست سنة ١٩٩٠ م،

وذلك للنشاط التجاري، ثم أدخل مجال الحاسب الآلي في عام ١٩٩٦ م بإنشاء البرامج

الإدارية، وفي عام ١٩٩٧ م تم العمل في إعداد البرامج الإسلامية، وفي عام ١٩٩٨ م

^{١٧} عبد الله، تقنية الحديث، ص. ٣٥.

^{١٨} عبد الله، تقنية الحديث، ص. ٣٦-٣٧.

^{١٩} عبد الله، تقنية الحديث، ص. ٣٦-٣٧.

تم إنتاج برنامج موسوعة طالب العلم لأول مرة على مستوى العالم الإسلامي، ولاقى البرنامج إنتشارا واسعا، ثم توالت البرامج الإسلامية الأخرى بعد ذلك، مثل السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي والقرآن الكريم والحديث الشريف والفقه وموسوعة ابن القيم وغيرها.^{٢٠} وفي عام ٢٠٠٠ م — تتم بتوفيق الله إنتاج برمجة التخرّيج الآلي للحدّدي الشريف، وهي التي غيرت مسار البرامج الخاصة بنا نحو هذه التقنية الجديدة، ورغم وجود بعض الأخطاء بها، إلا أنها من الناحية العملية ملائمة بنسبة ٩٥ ٪.^{٢١}

وفي عام ٢٠٠١ م — ظهر برنامج تحفة الباحث لعمل الحواشي والتحقيقات، وهو برنامج فريد من نوعه.^{٢٢}

ومن أظهر برامج هذه الشركة: برنامج الموسوعة الماسية للحديث النبوي وعلومه، ويشتمل على أحاديث قرابة ٣٠٠٠ مجلد وكتاب، ويمكن عن طريق هذا البرنامج إجراء التخرّيج الآلي لكل الآيات والأحاديث والآثار الواردة في برامج الشركة الأخرى، من كتب التفسير والحديث والعقيدة والفقه والرقائق والسير والتراجم وغيرها. ويوفر البرنامج خدمة تخرّيج أي حديث يريده الباحث سواء كان من مراجع البرنامج أم من غيرها، ويحدد الباحث

^{٢٠} عبد الله، تقنية الحديث، ص. ٣٧.

^{٢١} محمد عبده دخلان، الحاسب الآلي ودوره في خدمة السنة النبوية، (جدة: المكتبة الحديثة، ٢٠٠١)، ص. ٢١-٢٢.

^{٢٢} محمد عبده، الحاسب الآلي، ص. ٢١.

مستوي التخريج والتطابق في الألفاظ، كما يوفر البرنامج خدمة رسم شجرة الإسناد لأي حديث وارد في كتب الموسوعة.^{٢٣}

ومنها برنامج السيرة النبوية من منابعها الأصلية، جمع فيه عدد من المصنفات في السيرة النبوية، منها: السيرة النبوية لابن إسحاق ولابن هشام ولابن حبان ولابن كثير، وكتاب زاد المعاد، والشمائل الحمديّة، والشفاء للقاضي عياض، وعيون الأثر، وجملاء الأفهام وغيرها، مع إمكانات برامج المؤسسة الأخرى، والإستفادة من برنامج الموسوعة الماسية في التخريج وغيره من أنواع الصنعة الحديثية.^{٢٤}

ومنها تحفة الباحث لعمل الحواشي والتحقيقات، وهذا البرنامج يمكننا القول عنه بأنه من أخطر وأهم برامج الشركة، فهو مع صغر حجمه، وغلاء ثمنه مقارنة بأسعار الشركة، وإعتماده على برنامج الموسوعة الماسية فإنه يسهل للباحث كتابة البحث وتخريج نصوصه من الآيات والأحاديث، وإثباتها في حاشية البحث وفق خيارات كثيرة يضعها الباحث. وتتلخص الصورة عنه في أن الباحث يضع البحث المعد لديه على برنامج الورود ويضع الآيات القرآنية والأحاديث النبوية بين أقواس معينة ثم يعطي للبرنامج أمرا وفق خيارات كثيرة يختارها الباحث في صياغة متكاملة للحواشي والتخریجات للبحث بالصورة التي إختارها الباحث.^{٢٥}

^{٢٣} محمد عبده، الحاسب الآلي، ص. ٢٢.

^{٢٤} محمد عبده، الحاسب الآلي، ص. ٢٢.

^{٢٥} محمد عبده، الحاسب الآلي، ص. ٢٢.

ج. مشروع برنامج المحدث

بدأت فكرة هذا المشروع منذ ما يقارب خمس عشرة سنة، كما أفاد القائمون على البرنامج بذلك في برامجهم. وقد قام تصميم البرنامج وإرادته طلبة دار الحديث النبوي الشريف سابقا. ويتسب أولئك القائمون على المشروع لدار الحدي الأشرافية الكائنة في مدينة دمشق، غربي العسرونية، جوار الشرقي لقلعة صلاح الدين. ويقوم المشروع بإصدار برنامج المحدث وتطويره وهو برنامج مجاني في الأصل، حيث إن برنامج البحث يمكن تنزيله من الإنترنت وجميع ملفات المتب الكتب التابعة له. وهذا شعار البرنامج في الموقع.^{٢٦}

والهدف الرئيس للمشروع كما جاء في الموقع الخاص بالبرنامج "تحويل ما امكن من التراث الإسلامي إلى المجال الإلكتروني، لتسهيل تصفحه والبحث ضمنه، كصدقة جارية، وبناء على الحديث الشريف " من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة".^{٢٧}

ويشمل البرنامج عددا من كتب السنة بالإضافة إلى مجموعة من كتب التفسير والفقهِ والمعاجم وغيرها، إلا أنه يفتقد الدقة العلمية في تصنيف الكتب تحت العناوين الكلية للبرنامج. وقد قسم البرنامج إلى أقسام تسعة هي: القرآن والتفسير، وكتب الحديث، وكتب

^{٢٦} حميدي فوده، مقالة برنامج موسوعة الحديث الشريف، (بدون التاريخ، القرص)، ص. ٣.

^{٢٧} أخرجه مسلم في صحيحه من حديث جرير بن عبد الله رضي الله عنه، كتاب الزكاة، باب الحث على الصدقة ولو بشق تمر أو كلمة طيبة وأنها حجاب من النار (٧٠٤/٢).

الآثار، وكتب الفقه، وكتب العقيدة، والمصطلح، كتب التزكية، كتب المعاجم، كتب الأصول، وآخرها مراجع.^{٢٨}

والبرنامج على قيمته وسهولة التعامل معه وإمكاناته بحاجة إلى مراجعة وتدقيق، وأيضا بحاجة إلى النظر في تصنيف الكتب وتوزيعها على فنون العلم.

د. الفوائد المستهدفة والمستفيدة من هذه البرامج

غالب هذه المنتجات الموسوعية العلمية تحارية في المقام الأول، فهي تسعى لمخاطبة أكبر شريحة من فئات المجتمع، ليتحقق لها الانتشار الواسع والمردود الكبير الذي يحقق الهدف المادي أولا، والانتشار العلمي ثانيا، ولهذا فيمكن تصنيف الفئات المستهدفة والمستفيدة من هذه البرامج على النحو التالي:

١. عامة المسلمين.
٢. أساتذة الجامعات من ذوي التخصصات الشرعية.
٣. الباحثون في علم السنة والسيرة النبوية.
٤. طلبة الكليات والمعاهد الشرعية.
٥. العاملون في المجالات الدعوية والتربوية من الدعاة والمصلحين.
٦. القضاة والمفتون.
٧. مراكز البحث العلمي.

^{٢٨} حميدي فودة، مقالة برنامج موسوعة الحديث الشريف، ص. ٣.

٨. المكتبات.

٩. المراكز الإسلامية.

١٠. الراغبون في التعرف على الإسلام، والإطلاع على أصوله ومصادره.^{٢٩}

ثم بعد ظهور العرض السريع لأبرز البرامج الحاسوبية في خدمة السنة النبوية، أشعر
بذكر بعض ميزات هذه التقنية وأظهر سلبياتها: ومن مميزات هذه التقنية، لا شك أن هنالك
مزايا كثيرة وظاهرة للموسوعات الحاسوبية الحديثة، ولعلي أشير في هذه العجالة لأظهرها،
وذلك في النقاط التالية:

١. أن هذا النوع من التقنية الإلكترونية مطلب من مطالب العصر، وحتمية تفرضها

التقنيات العلمية الحديثة.

٢. سهولة حفظ وسائل النشر الإلكتروني، من الأقراص الصلبة والضوئية ونحوها.

٣. إمكانية التخزين للمعلومات بكميات هائلة وخيالية، مع صغر المساحة المطلوبة

لحفظها، فلا تحتاج إلى مكان واسع لذلك كما هو الحال مع الكتاب الورقي،

فيمكن حفظ كميات ضخمة جدا من المعلومات في حيز صغير.

٤. السرعة الهائلة في نشر المعلومات، واسترجاعها وتقديم الخدمات المعلوماتية عن بعد

وبسرعة فائقة. مع توفره من سهولة وسرعة تحديث المعلومة.

^{٢٩} إبراهيم بن حماد، التقنية الحديثة، ص. ٢٤.

٥. تيسر الوقوف على المعلومة داخل نص الكتاب أو الكتب، مع ذكر موقعها وعدد تكراراتها، وذلك بسبب تعدد طرق البحث وتنوعها.
٦. إختصار مراحل النشر والطبع الورقي الطويلة، وكذلك إجراءات التزويد و مراحل الضبط و التجليد للكتاب الورقي.
٧. التنوع الكبير و الخيارات المتعددة في نوعية الخط و حجمه و عرض الأشكال و الجدوال و الرسوم بصور متعددة حسب إختيار الباحث، وكذلك تعدد الخيارات في تحديد لون المادة عند الطباعة.
٨. التقليل من الحاجة لعدد كبير من الموظفين في المكتبات الإلكترونية لتقديم الخدمات المكتبية للباحثين.
٩. التوفير المادي، وذلك بالاستغناء عن الأيدي العاملة سواء في عملية التنفيذ أو التصميم أو الرسم أو التخطيط و المونتاج، و الإستغناء عنها ببرامج الحاسوب المخزنة في الجهاز.^{٣٠}
١٠. إمكان نشر المادة العلمية تقنيا بشكل واسع و عالمي و سريع عن طريق شبكة المعلومات، وهذا لا يمكن تهيئته في الطباعة التقليدية التي تكون محددة بحسب توزيع دور النشر العادية.

^{٣٠} جمال الشهران، الكتاب الإلكتروني، (بيروت: دار الفكر، ١٤٢٢ هـ)، ص. ٨٢.

١١. إمكان نسخ جملة أو صفحة أو أكثر من ذلك، في أكثر المكتبات الإلكترونية غن لم يكن في جميعها، ولصقه في ملفات البحث مباشرة، وإجراء الاختصار والتعديل والإضافة عليه وفق ما يريده الباحث، مع إمكانية الطباعة لصفحة أو أكثر من كتب المكتبات الإلكترونية مباشرة، وهذا يخدم الباحث ويختصر عليه كثيرا من الوقت والجهد.

١٢. تيسير الحصول وبسرعة على نسخة من أي مادة علمية إلكترونية، وطباعتها أو تخزينها.

١٣. المنشورات والكتب الإلكترونية تتجاوز الحدود الأمنية والرقابة الصامرة التي تفرضها بعض الأنظمة على المطبوعات التقليدية، وهذا الأمر قد اعتبرته ميزة لهذه التقنية، مع أن له وجها آخر، ولكن المقصود هنا ما توفره هذه التقنية من سهولة الوصول للمعلومة بشكل عام، دون ما تضمنه من محتوى.^{٣١}

ومن سلبياتها هذه التقنية من المحاسن المتقدمة، ومع ما لها من فضل في تيسير المعرفة وتسهيل الوقوف عليها، إلا أن هنالك سلبيات كثيرة تحتاج إلى المراعاة والحذر عند النظر والاستفادة منها، ولعل القول هنا في محورين رئيسين:

الأول: السلبيات العامة للنشر الإلكتروني، ويمكن إيجازها على النحو التالي:

^{٣١} إبراهيم بن حماد، التقنية الحديثة، ص. ٢٧.

١. كثرة التصحيفات في المكتبات الإلكترونية على نحو عام، وذلك بسبب حرص الشركات على السرعة في الإنجاز، وما ينتج عن ذلك من عدم الدقة في المراجعة وعند الطباعة، إضافة لعدم وجود مرجعية رقابية دولية على النشر الإلكتروني في البلاد الإسلامية.

٢. العلوم والمعارف تحتاج إلى عقل الإنسان وفهمه وتحليله ودرايته بالمعاني والألفاظ، ومن خلال ذلك يستطيع الباحث الوصول إلى المعلومة في مظانها من المراجع، وهذا مالا يتوافر من خلال البحث الإلكتروني، لأنه يتعامل مع النص تعاملًا آليًا جامدًا، يفتقد روح التفكير والحدث والتحليل والفهم، الذي يتعامل به الباحث مع نصوص الكتاب، وأي غلطة ولو يسيرة في إدخال كلمة البحث من قبل الباحث أو من الكاتب للمادة العلمية للبرنامج، أو عندما يدخل الباحث كلمة مرادفة لما في الأصل، فسيؤدي ذلك لعدم الوقوف عليها، مما قد يترتب عليه نفي الباحث لوجودها، ولذلك فليس البحث، وإن تعددت طرائقه في هذه البرامج دليلًا قاطعًا على عدم وجود المعلومة.

٣. عدم وجود المظلة القانونية للنشر الإلكتروني والإيداع القانوني بين دول العالم المتطورة والنامية، لضمان حقوق المؤلفين والناشرين وما يرتبط بالملكية الفكرية للمنشور الإلكتروني.

٤. ضعف الرقابة على المنشورات الإلكترونية وما يترتب على ذلك من التعدي والإضرار بمصالح الآخرين وخصوصياتهم.
٥. مع وجود الشبكة العالمية للمعلومات ظهرت صعوبة الرقابة والتمييز بين المعلومات الإلكترونية الأصلية والمسروقة خاصة.
٦. وكما أن الحصول على المادة العلمية يسير وسريع، فإن فقدانها كذلك، وذلك لأسباب منها، سواء الحفظ أو فيروسات الحاسب، أو الأعطال الفنية التقنية التي تؤدي إلى ذلك.
٧. الضرر الصحي: فالقراءة والاطلاع الدائم على المعلومات من خلال الحواسيب يؤدي إلى إجهاد العين وآلام الظهر خاصة مع الجلوس لفترات طويلة.
٨. ضعف التوثيق العلمي، فالمكتبات الإلكترونية بشكل عام تفتقد التوثيق العلمي من قبل جهات علمية وتخصصية ومعتبرة، ومن أسباب ذلك: جودة هذه التقنية، وعدم وجود آلية عمل واضحة للمتابعة والتوثيق لدى الجهات العلمية المعنية، كما أنها تفتقد الخطوات العملية للمراجعة والتدقيق والإجازة، فالخطوات العملية لذلك لما تتضح تماما، لا لدى الجهات المنتجة ولا لدى الجهات العلمية الإعتبارية. ولذلك فإن الغالب على المكتبات الإلكترونية افتقادها التوثيق العلمي المعترف، ولهذا فلا بد للمستفيد من هذه المكتبات الإلكترونية من الرجوع للكتب الورقية الأصلية للتوثيق من النص والتثبت من السلامة من الخطأ أو التصحيف.

٩. قد يطغى الاهتمام والتعامل بهذه المكتبات الحاسوبية على وقت المستفيد، وذلك بما

يوفره الحاسب من متعة وسهولة في التعامل، فلا يكون هناك فرصة للكتابة أو

القراءة، إذ لا غنى لطالب العلم الجاد عنهما.

١٠. ولهذا فإن من أهم ما تنبغي معرفته والعمل به نحو هذه البرامج اعتبرها وسيلة بحث

وليست مصدر معلومة، فهي كالفهارس للكتب، يحتاج الباحث من خلالها إلى

مراجعة النص الأصلي في المراجع الورقية، كما أنها لا تغني عن الحفظ والمراجعة

والقراءة من الكتب.

١١. صعوبة الانتقال به مع الحاجة لجهاز الحاسوب، والطاقة الكهربائية للتشغيل،

خصوصاً أثناء السفر والتنقل في أي مكان، من بر أو جو، ومن صحراء أو مدينة.

١٢. أن البرنامج الحاسوبي الإلكتروني لا يتيسر لكل أحد، بخلاف الكتاب الورقي، لأنه

يحتاج لتكاليف مادية لوجود الجهاز الذي من خلاله يتمكن المستفيد من المطالعة

والإستفادة.

١٣. ومن السلبيات أن التعامل مع المكتبة الإلكترونية لا يتعدى نظره طلبته في البحث،

فلا يقف على نصوص وفوائد لم تكن لع على بال، فيبدأ في تحقيقها والنظر فيها،

وهذه الثمرة تحصل في التعامل مع أمهات الكتب، ولا تتحقق من خلال الجهاز.^{٣٢}

٥. خطر هذه البرامج على علوم السنة النبوية

^{٣٢} جمال الدين الشهران، الكتاب الإلكتروني، ص. ٨٣-٨٤.

إن خطورة هذه البرامج الحاسوبية في وضعها الحالي على العلوم الشرعية أكبر، وضررها أشد وأخطر، وذلك أن نسبة كبيرة من القائمين عليها إعداد وبرمجة وتصنيفا ممن لا دراية لهم بعلوم الحديث النبوي وعظم شأنه ومصطلح علمائه، وعدد من القائمين على كتر هذه المعلومات الشرعية في هذه البرامج ممن لا إدراك عندهم لخطورة التهاون بأمر السنة النبوية، وأهمية التحقيق لنصوصها والضبط لألفاظها. وبسبب هذا الجهل أو الضعف العلمي رأينا من يتجرأ في نسبة الخبر لبعض كتب السنة المعتمدة، دون إدراك منه لضرورة الثبوت، وخطورة التساهل بهذا الأمر، أو من فسر كلمة وردت في كتب السنة بغير المراد، وذلك بسبب عدم إدراكه لعبارة الأئمة واصطلاحات هذا العلم، وألفاظ الرواة ونقلة الأخبار النبوية.^{٣٣}

فهذه التقنية وإن كانت يسرت هذه المكتبات الشرعية لغير المختصين في العلوم الشرعية ولا العارفين باصطلاحاتها ومناهج المؤلفين فيها، وطرائق البحث والتحقيق لها، وبخاصة علوم الحديث النبوي، إلا أنها مما أوقع في مزالق خطيرة وأخطأ منهجية كبيرة، سواء في فهم مراد العلماء من اقوالهم، أو في الحكم على الحديث النبوي بقبول أو رد، أو نفي لوجوده في بعض كتب السنة. أو في إثبات صحة نسبة القول للإمام أو نفيه عنه، لعجم إدراك القائمين على البرنامج لمظنة وجوده من مصنفات الشيخ أو من المصنفات التي كتبت في عصره أو بعده، أو لا تتميز له الأخطاء المطبعية أو التصحيحات التي قد ينقل بها النص في

^{٣٣} إبراهيم بن حماد، التقنية الحديثة، ص. ٥٦.

المكتبة الإلكترونية، فلا تتبين له العبارة أو لا يتميز له العلم أو الراوي، وهذا أمر خطورته ظاهرة.^{٣٤}

وخطر آخر: أن هذه المكتبات الإلكترونية جرأت غير المختصين ومن قل حظهم من العلم الشرعي، أو من ضعفت عنايتهم بعلوم الشريعة، على خوض غمار التحقيق والحكم على النصوص النبوية بالقبول أو الرد، ونشأ عن ذلك كتابات غير مؤصلة ولا قائمة على قاعدة علمية صحيحة، مما أوقع من يأخذ بأقوال أولئك، ويقرأ كتابتهم في الخطأ والعمل تدنيا لله تعالى بلا هدى.^{٣٥}

أمر آخر، هو أن هناك شركات تجارية غير دقيقة في إدخال المعلومات واختيار المراجع، وليس لها عناية بالضبط والتدقيق والتوثيق، فينبغي الحذر والتحذير منها، فعلى الباحث أن يكون على وعي بمصدر المعلومة الموثق بها. ومن أسباب الخطورة كثرة الأخطاء والسقط والتصحيقات في أكثر هذه البرامج مما قد يؤدي إلى تغيير المعنى وتبديله عما هو عليه.^{٣٦}

ومن أسباب الخطورة إبعاد طالب العلم عن التعامل مع الكتاب الأصلي والغفلة عما للكتاب الورقي من مكانة وأثر لدى طلاب العلوم الشرعية. ومع ما فيه هذه النقاط السابقة من نقص ظاهرة في واقع البرامج الحاسوبية، ومع ما ذكر من جوانب القصور، إلا أنها نعمة عظيمة ينبغي زيادة الحرص على الاستفادة منها، وتسديد تلکم الجوانب، وعدم إغفال

^{٣٤} إبراهيم بن حماد، التقنية الحديثة، ص. ٥٦.

^{٣٥} إبراهيم بن حماد، التقنية الحديثة، ص. ٥٦.

^{٣٦} إبراهيم بن حماد، التقنية الحديثة، ص. ٥٦.

الإمكانات الجبارة لها والأثر العظيم لها في البحث العلمي في علوم الشريعة، ولعل من الواجب التنبيه لضرورة اعتبار هذه البرامج بصورتها الحالية فهرسا يقرب الوقوف على المعلومة ويسهل الطريق إلى جمع المادة العلمية، دون الإعتماد عليها كمرجع نهائي للباحث في بحثه، يغنيه عن الوقوف على الكتاب الورقي، فتجمع المادة العلمية من خلال الإمكانات الهائلة لهذه البرامج، ثم يتم الرجوع إلى الأصول المطبوعة من المراجع العلمية للمابقة التحقق.^{٣٧}

ز. برنامج موسوعة الحديث الشريف وإستخداماته في العلوم الشرعية

ومن البرامج الأساسية التي لا يستغنى عنها باحث في العلوم الشرعية هي: (١) في المكتبات الرقمية، الشاملة الرسمية وعدد الكتب الرسمية ٦٠٣٠ كتاب. (٢) وفي الحديث موسوعة الحديث الشريف شركة حرف "جوامع الكلم من موقع إسلام ويب، والبرنامج الثالث الحديثي إتقان الحرفة.^{٣٨}

وأما موسوعة الحديث الشريف من حيث تخريج الحديث هو الوصول إلى من خرج الحديث، فالخدمة التي يقدمها البرنامج هنا هي تكشف النص وشرح غريبه والدلالة على المختلفة للحديث حتى نصل إلى الهدف الرئيس وهو جمع الحديث والحكم عليه.

وهذه الموسوعة تحصر على الكتب التسعة المشهورة لأن هذه الكتب وما فيها من الأحاديث عليه مدار السنة النبوية، ومدار الإسلام. ومن جهة المكانة العلمية أن هذه الكتب

^{٣٧} إبراهيم بن حماد، التقنية الحديثة، ص. ٥٦.

^{٣٨} إبراهيم بن حماد السلطان، الأحاديث الحاسوبية، (مصر: المكتبة الحديثية، ٢٠٠٤)، ص. ٢٣.

التسعة هي الكتب التي خدمت في الحديث في التعريف برواتها، ونقد أحاديثها وعليها اشتغل أهل العلم بالشرح والتعليق وبيان غريب الحديث ومختلف الحديث. ومن جهة أخرى للبرنامج أن الشروط التي وضعت للبرنامج من جانب إتقانه العلمي وجانب غريب الحديث، ومن جانب الرواة، وتخريج الأحاديث غير ممكنة أن تطبق على جميع مصادر السنة النبوية التي تبلغ أعدادها المئات ولذلك أقتصر على الكتب التسعة. ولما دخلت موسوعة الإمام أحمد أصبحت هذه الموسوعة كافية لمن أراد أن يتبع الرسول صلى الله عليه وسلم أو يجمع طرق الحديث وتخريجها. وغالبا أن الرسائل الجامعية يقتصر مؤلفها على الأحاديث المخرجة في الكتب التسعة.

المحور الأول: خارطة البرامج العلمية للباحث في العلوم الشرعية^{٣٩}

خارطة التقنية: تقنية المعلومات_ الحاسب الآلي-برامج الحاسب العلمية. وبرامج الحاسب العلمية تكون على ثلاث مستويات: المستوى الأول البرامج الأدواتية، وهي التي لا يستغني عنها باحث. المستوى الثاني: البرامج الموسوعية الرقمية. المستوى الثالث: البرامج العلمية التطبيقية.

أولاً: البرامج الأدواتية: تشمل برنامج الورد-الفكرة-الويندوز-وكل البرامج التي ليس فيها بيانات علمية.

^{٣٩} إبراهيم بن حماد، الأحاديث الحاسوبية، ص. ٢٥.

ثانياً: المكتبات الرقمية: يقصد بها البرامج التي تكون بديلاً عن الكتب، وتضيف خدمات أساسية مثل خدمات البحث-التصنيف-القص واللصق-خدمات إعادة ترتيب الكتب كالمكتبة الشاملة. وأما سبب التسمية بالمكتبات الرقمية لأنها حولت الكتاب من مقروء على الورق إلى رقمي. فوظيفتها: تحويل المقروء والمسموع والمشاهد إلى نمط قابل لأن يظهر على الشاشات من خلال تحويله إلى ما يسمى الرقم الأولي في لغة الحاسب، وهي ما يرمز له ب ٠٠١،٠٠ وهي نبضات الإلكترون التي يفهمها الحاسب، ومن بعد ذلك من لغات الحاسب التي تسمى الآلية إلى لغات ما تسمى عالية، ثم بعد ذلك تنتقل إلى إظهارها في البرامج كالويندوز والورد.

ثالثاً: البرامج العلمية التطبيقية: وهي مكتبات رقمية وزيادة على مادة الكتب، ثم بعد ذلك خدمت مادة الكتاب بأنواع واسعة من الخدمات، كإعادة تكشيف النص، وفهرشته، وتصنيف النص، كما في موسوعة الحديث الشريف.

مقارنة بين المكتبات الرقمية والبرامج العلمية التطبيقية هي المحتوي: المكتبات الرقمية تحصل على المحتوي الأوسع لأنها قالب يدخل فيه من دون معالجة، ومن دون تحليل، ولا جهد علمي. وفي الجودة: عموم معايير الجودة كالثقة بالمحتوي، وإتقان البرمجة تجدها في البرامج العلمية التطبيقية بسبب قلة المحتوي، ومسؤولية الإنتاج لدى الشركات، ولأنه موجه لصالح خدمة علمية معينة إما فقهية وإما حديثة.

وفي الخدمة: أن البرامج العلمية التطبيقية أوسع في جانب الخدمة. وفي المرونة أن المكتبات الرقمية أكثر مرونة من ناحية الإضافة والحذف.

١. المحور الثاني: خصائص هذا البرنامج والإستفادة منه^{٤٠}

وشكله هو: عرض الحديث-البحث عن الحديث-معاجم النص. وأما عرض الحديث فهو طرق عرضه واسعة ومتعددة وتتجاوز خدمات الكتب المطبوعة. وأما البحث عن الحديث اي البحث عن حديث معين أو راو معين. وأما معاجم النص هو عرض الحديث من خلال رقمه-تبويب المصادر-الفهارس-أطراف الأحاديث-المصادر.

وقبل البدء في البحث نقوم بعدة خطوات:

أولاً: نقوم بضبط معايير البرنامج ومجال عرضه من قائمة الخيارات أولاً: ترقيمات الأحاديث الترقيم المعتمد للكتب التسعة. البخاري بترقيم فتح الباري، ومسلم وابن ماجه بترقيم عبد الباقي، والترمذي بترقيم أحمد شاكر، والنسائي بترقيم أبي غدة، وأبو داود بترقيم محي الدين وأحمد بترقيم إحياء التراث، ومالك بترقيم موطأ مالك والدارمي بترقيم الأرنح عرب.

ثانياً: التأكد من أن المجال مفتوح للكتب التسعة كلها سواء من خلال يسار أعلى الشاشة ومن خلال المصادر التي من قائمة المصادر، نضع الإشارة على جميع الكتب التسعة لأجل البحث فيها ويعرضها.

^{٤٠} إبراهيم بن حماد، الأحاديث الحاسوبية، ص. ٢٦.

أ. العرض^{٤١}

وهو لإستظهار أحاديث كتاب معين، أو جمع نصوص في موضوع معين. والتأكد من ترقيم حديث معين من خلال عرض رقم الحديث.

النوع الأول: تبويب المصادر: بديلة عن الفهرس الذي يكون في آخر الكتب المطبوعة. ويمكن البحث في الموضوعات وشجرة الموضوعات بحسب تقسيم الإمام أحمد رحمه الله تعالى. النوع الثاني: عرض أطراف الحديث، ويقصد بطرف الحديث، أي ترتيب الأحاديث بحسب أوائل حروفها الأبجدية.

قسم أحاديث كل مصدر وأعاد تصنيفها إلى أربع مستويات:

١. الجامع: كل أحاديث ذلك الكتاب.
٢. بدون مكررات: أحاديث المصدر نفسه دون أن يورد المواطن الأخرى التي ذكر فيها الحديث.
٣. المختصر: وهو كل مصطلح إشتمل على الأحاديث الأصول التي جمعت أبواب الدين.
٤. الخلاصة: خاصة الأحاديث التي عليها مدار الإسلام والتي يمكن حفظها لمن أراد حفظ أصول الأحاديث كما يرى مصنفو الموسوعة. مثال:

^{٤١} إبراهيم بن حماد، الأحاديث الحاسوبية، ص. ٢٧-٢٨.

صحيح البخاري:

الجامع: ٧٠٠٨ بدون مكررات: ٢٣٦٢

المختصر: ١٥٣٨ الخلاصة: ٧٠ حديثا.

ومن طرق إستعراض أطراف الأحاديث: (١) كل الرواة سواء ثقافت أو غير ثقافت أو ثقافت فقط.

النوع الثالث: عرض الحديث بالفهارس: ويفيد بشكل مباشر غير المتخصصين في السنة لهذا البرنامج. فهارس المصادر: فهرس الأحاديث الواردة في الكتب التسعة من خلال الآيات القرآنية أو القراءات. وفي الكتب التسعة ٢٣٢ موضعا في القراءات تبين موضوع الاستشهاد بالآية في الحديث.

وأطراف الأحاديث: يسرد لك الأحاديث القدسية كاملة-المقطوعة-الموقوفة-الأعلام-أسماء الرسول-أسماء الأنبياء-أسماء الملائكة-الأماكن والجماعات-الرواة. ثم الأسانيد المتصلة وغير المتصلة-الإنقطاع-مواضع التعليق-موضع الإسناد. ثم الأقوال: يحتوي الشريعة-والتلاميذ رواة الكتب التسعة.

ب. البحث^{٤٢}

وهو على خطوات:

^{٤٢} حميدي فوده، مقالة برنامج موسوعة الحديث الشريف، القرص. ص. ٧.

١. تحديد مجال البحث: والمجال له مفهومات:

المجال الأول: المصادر: وذلك بتحديد الكتب المراد البحث فيها، وذلك بوضع الإشارة على المصادر المراد البحث فيها، وإغفال غيرها. نحدد مثلاً: ما هي الكتب التي سأبحث عنها؟ ما نوع الروايات التي أريد أن أبحث فيها؟

المجال الثاني: وهو في كل النص_التبويب_ وأقوال المؤلفين، وتخصيص صفات الحديث من سنة تقريرية أو قولية.

المجال الثالث: الأحاديث القدسية المرفوعة، وقول الصحابي، وقول التابعي، أو تخصيصها بالأحاديث المتواترة. نحدد ما نريد البحث عنه بالإشارة عليه. ونستفيد منه عند البحث عن أقوال صحابي أو تابعي في موضوع ما، أو عند البحث في السنة التقريرية أو ماله حكم الرفع.

وقائمة البحث له أربع دلالات: (١) رواية الحديث، (٢) البحث الصرفي، (٣) تخريج الحديث، (٤) دلالة الموضوع.

وأما طرق التخريج: (١) البحث عن الحديث بدلالة طريقه، (٢) البحث عن الحديث من خلال لفظة من ألفاظه. (٣) بدلالة الراوي الذي هو الصحابي، (٤) الدلالة الموضوعية للحديث. (٥) عن طريق درجة الحديث: موضوع، ضعيف وغيرهما.

ومن الممكن أن نجمع شيوخ راو بشرط أن يكون روى عنه بطريقتين: أولاً، رواية الحديث بالبحث عن راوي الحديث، وهو الصحابي. ثانياً: البحث الصرفي والمقصود به هو

البحث اللفظي كما في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، لكن البرنامج أضاف معايير
تخدم البحث الصرفي، وهي:

أ. صرفي: يبحث في كل كلمة ترجع إلى أصلها.

ب. الجذر: يكون جذرها مشترك مع الكلمة في محل البحث.

ج. اللواحق: مثله بالضبط.

د. الهجائي: نفس العبارة بالضبط، لا ينظر للقضية الصرفية.

٢. بحث الجملة بترتيب الكلمات:

وهي إما متتالية، تعني لا بد أن تكون الكلمات المراد بحثها متوالية. وإما متباعدة، تعني

كلمة متقدمة وكلمة متأخرة. وإما متباعدة مرتبة، يعني أن تكون الكلمات الأولى هي

السابقة، والثانية هي اللاحقة.

٣. التخريج^{٤٣}

يستفاد منه عند البحث عن الأحاديث المتفق عليها، أو القراءة فيها، أو إتفاق متن

الحديث مع الصحابي.

^{٤٣} حميدي فوده، مقالة برنامج موسوعة الحديث الشريف، القرص. ص. ٩-١١.

٤. بدلالة الموضوع: تفيد المتخصصين في السنة وغيرها.

أي تصنيف الأحاديث من خلال المسألة الفقهية، أو من خلال معنى الحديث، أو متن الحديث. الأبواب الرئيسة تنتج ١٤ بابا، ثم تتفرع هذه الأبواب حتى تصل إلى أكثر من ٨٠٠٠ موضوع، وتصل أحيانا إلى خمس مستويات.

وقائمة النتائج: مشترك في كل نتائج البحث، عدد عناصر القائمة، التسلسل، المصادر، رقم الحديث، الراوي، طرف الحديث.

ومن كفيته أيضا بترتيب المعاجم، مهني: ترتيب حسب المصادر: كما إذا أردت أن تعرف كم حديثا روى عن الصحابة، ترتب حسب الراوي الأول. وداخل القائمة إذا كانت طويلة، يوجد حفظ نتائج البحث في ملف، طباعة النتائج، إقفال الشاشة، والحديث الواحد والخدمات التي قدمها البرنامج. ومن كيفية البحث:
الأول: معاني يقصد بها شرح الكلمات الغريبة.

الثاني: الرواة (ترجمة روائي الحديث، وشيوخه، وتلاميذه، ورتبته) غالبا تكون من تقريب التهذيب والكاشف، وقد تختلف.

والتحليل من هذا البرنامج يبين مايلي: (١) معنى الحديث، (٢) سنة قولية أو تقريرية، (٣) ترقيم العالمية. وإذا في الإسناد بحث متن الحديث من طرفه. ومن موضوع الحديث ألفاظه القليلة الغريبة، وصنف تحت أربع موضوعات:

١. أطراف الحديث

٢. مواطن تكرار الحديث في الكتاب الواحد.

٣. تخريج الحديث، هو زبدة العمل في البرنامج ويذكر كل من خرج في الحديث المعين.

٤. البحث عن المتن المناسب في الإسناد المعين، أو البحث في كل الكتب التسعة لرسم

شجرة التخريج، وتخرج كشجرة الإسناد وبالإمكان تصغيرها.

ومن مميزات هذا البرنامج إذا استخدمه الباحث في بحث الحديث هي: الأول: الألوان،

تبين لك درجات الرواة، وتعرف من خلال مساعدة وعلامة الإستفهام. الثاني: الشرح، يقوم

بشرح الحديث من شروحه والتعليق عليه، الثالث: نقل النص من أحل اللصق مشكلا أو

بدون تشكيل. الرابع، الطباعة التي ميزته تستطيع طبع تخريج الحديث مع الحديث. الخامس،

شاشة الحديث الواحد بكل الطرق. وإذا طلبت الحديث من طريق العرض تستطيع أن تصل

للشاشة.^{٤٤}

والبحث الآخر من هذا المبحث هو المعاجم. يقصد به المعجم اللفظي للسنة النبوية،

والألفاظ مرتبة حسب الحروف الأبجدية والبحث عنها. منها: (١) معجم المعالي وهي

الكلمات الغربية التي شرحت في البرنامج، (٢) معجم المبهمات، يعني الراوي في الإسناد أو

متن الحديث لم يسم.^{٤٥}

^{٤٤} إستنباط الباحث من النظر.

^{٤٥} أنظر تلك الموسوعة، القرص.